

معهد الفنون التشكيلية الأهلي للتدريب.. مكابدات أن تصنع فنا (٢-٣)

نواف الحملي: طلبة المعهد أفضل من «حصدة الجوائز»

كتب محمد هشام المغربي:

متابعة لتحقيق الأمل حول معهد الفنون التشكيلية الأهلي للتدريب، الذي وصفته مديرتة سميرة اليعقوب أنه يمثل الرسم على أسس أكاديمية إضافة إلى متعة التجمع الثقافي، التي تحدثت في معرض كلامها عما يواجهه الفنانون من إحباطات وحرب تشن عليهم وعلى مواهبهم، التقينا في هذه الحلقة الثانية بأحد الأساتذة في المعهد وإحدى المتدربات، في مواصلة للحديث حول المعهد وآلية العمل فيه والصعوبات التي تواجههم. على أن نختم غدا مع عدد آخر من المتدربات.

نواف الحملي فنان تشكيلي وأستاذ في المعهد، هادئ ومتملئ بالمعلومة، موهبته كفيلة بالحديث عنه فلا تراه حريصا على إبراز نفسه بقدر حرصه على تقديم فكرة مفيدة للمتلقى. تشعر وأنت تحاوره بحرصه على الكويت فحديثه كان ذا شجون فعلا، وهو الذي بدأ طالبا في المعهد عام 2004، وتدرج حتى أصبح الآن مدرسا فيه. ويسأله عن الموهاب الشابة التي يتعامل معها في المعهد، رد الحملي قائلا:

- هناك تباين في المستويات، فبعض الطلبة يحتاج إلى الكثير من التدريب وهناك من يكون لديه الموهبة لكن رغبته في التعليم ضعيفة فينتظر ببطء، بينما آخرون قد يكونون أقل موهبة ولكن حرصهم ومثابرتهم فيهمزونا بمستواهم. وأهم نصيحة أوجهها للفنانين المبتدئين الاهتمام بالأساسيات.

● هناك بعض الفنانين الكويتيين الذي لا يمكن هذه الأساسيات ويخطون هذا الجهل بالرسم على المدرسة الحديثة، فما رأيك؟

- هذه مشكلة كبيرة، من المفترض أن يتم اختيار قدرة الشخص المتقدم لنيل عضوية جمعية الفنون التشكيلية، مثلا، من قبل لجنة مختصة، هل يستطيع الرسم أساسا؟ هل لديه موهبة؟ أما ما يحصل الآن فهو العكس، فترى بعضهم يملأ المعارض والصحف بينما هو لا يعرف أن «يخط خطين»!!، وعذرهم الآن أن الكاميرا حلت محل الفن الكلاسيكي وأنا أريد عليهم

وأقول إذا كان هذا القول صحيحا فهل نحن أفضل من أوروبا التي تشترط لدخول جامعات الرسم هناك اجتياز امتحان القبول الذي هو أكاديمي بالكامل. أما لدينا فهو نوع من الهروب فكل من «هب ودب» من دون موهبة صار يضع لونه في فوق بعض ويسميه «فنا حديثا» والفن الحديث كمدرسة موجودة منذ 1٧٠٠!!

هل تقصد أنه لا يوجد فنانون حقيقيون في الكويت؟

-هناك مواهب في الكويت، وهناك فنانون حقيقيون ولكنهم مجبورون على الرسم بهذه الطريقة، بصراحة قيل لهم يجب أن ترسموا هكذا حتى تشتهروا في الأوساط الفنية، وأنا شخصيا صادفت مثل هذه المواقف في جمعية الفنون التشكيلية؛ وعندما تذهب هناك ترى «أناسا» حصدا جوائز وبعضهم أتوا ليترددوا في المعهد بعد ذلك، فلا تتخيل كم صدمنا بعملهم وهم «حصدة الجوائز» في الجمعية؛ بصراحة فإن مستوى أقل طالب من الناشئة لدينا يفوق بصراحتهم أنا لست ضد الفن الحديث كمدرسة ولكن ميولي إلا رسمه، فهل هذه جريمة؛ وصل الأمر إلى درجة التشكيك في موهبتي شخصيا؛ فمرة حاولت المشاركة في «بورنييه» فرفض دون أسباب واضحة فقط، قيل إنه امر راجع للجنة؛ وبعد جدال قال لي أحدهم: لنذهب إلى المرسوم وأريدك أن ترسم لوحة كالتي شاركت فيها؟ مشككا في قدرتي على الرسم، فوافق، وتراجعوا!!

من جهة أخرى التقينا المتدربة سميرة جابر المرشد التي أكملت عامها الثاني في المعهد وكان سؤالنا الأول عن كيفية دخولها للمعهد، فأجابنا:

-لاحظت زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟ - في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

لاأحظر زوجي دقة رسمي حين أساعد الأطفال في واجباتهم وهو الذي شجعني على الدخول والمشاركة هنا. فانا بدأت معهم من الصفر، فتخصصي أساسا اللغة العربية. والحمد لله هذا المعهد مفيد جدا من ناحية التأسيس ولكن يجب أن يكون الشخص محبا للرسم حتى يستطيع التعلم. وحتى الآن شاركت في معرضين الأول عام ٢٠٠٧، والمعرض الأخير.

● وما الذي اختلف بين هاتين المشاركتين؟

- في البداية لم أكن متحمكة فلا غنى عن وجود الأستاذ لمساعدتي، وكنت أتدرب بالنقل أي أنقل لوحات من كتب قديمة بريشتي. أما هذه السنة فقد قفزت قفزة كبيرة حيث لم تكن مشاركتي تقليدا أو بمساعدة أحد ولله الحمد.

● ماذا تحتاجين كخانة تشكيلية مبتدئة؟

صباح القصيد

نعم أهوى ولا أخفي غرامي

ومن شرف الهوى أنسي صريح

وأما إن سُئلت: هل اصطفتني؟

سكتُ فما استرحتُ ولا أريح

أحمد راهي

شرفات

في الزحام ولا أحد

في اللحظة التي انتبه فيها «أيوهان موريتز» بطل رواية «الساعة الخامسة والعشرون» إلى وضعيته الرتيبة المملة، وهو محني الظهر أمام الآلة - تلك التي عبر عنها الراوي بأنها موظف تقني ذو طاقة هائلة لا يمل ولا يتعب - كانت هذه الآلة تقذف إليه الصناديق بطريقة مرتبة (لا تتخلف/ لا تتوقف/ لا تتصرف) فيسلمها بدوره إلى عربة في الجانب الآخر تنقلها إلى حيث لا يعلم.

في تلك اللحظة بالذات أيقن «أيون» بأنه يبذل وأن أحلامه، كل أحلامه تعانق الهباء، بل إنه فقد المقدرة على ممارسة الحلم الذي كان له عزاءً طوال سنوات السجن والأشغال الشاقة، لم يعد هناك إلا وضعية واحدة، حركة واحدة، مشهد واحد يعلك كل أحلامه ويصقها فوق رخام المدن الميئة. أدرك «أيون» أن سنوات العذاب في السجن من سجن إلى سجن أقسى، من قلع سجان إلى آخر أكثر وحشية، من حفره الخنادق إلى قطع أشجار الغابات في شتاء بارد، إلى الجوع، الخوف، المستقبل المظلم يحدث جدران السجن... أدرك أن كل تلك السنين بما حملت من شقاء وما تحمل من هدر لإنسانية الإنسان أهون بكثير من التحول إلى آلة، فهو هناك لا يزال قادرا على الحلم، كان يحلم رغم كل شيء، يحلم بالعودة إلى بيته وأبنائه، يحلم بنهاية لهذا الكابوس المخيم على رأسه حد الصداق، حد العصاب، يحلم إن أخلي سبيله بعد الحرب بأنه سوف يأخذ أبنائه (الصغار) في زيارة للأماكن التي تم تسيخه بها، سوف يحدثهم مفخرا عن الخندق الكبير الذي فخر الملك أن يملأه بالماء لصد الغزاة، سوف يحدثهم عن السور العظيم الذي لا يستطيع الطير الحلق في أعلى السماء اجتيازه. كما قال الضابط. ولسوف يشير إلى بعض جذوع الأشجار مفخرا أن التي قطعها بنفسه كانت في أعلى السور!!

أما الآن.. وهو أمام الآلة محني الظهر لم يعد قادرا على التفكير في شيء، ولا قادراً على الحلم، أدرك أنه دخل في «الساعة الخامسة والعشرين»، تلك الساعة التي ما عاد يجدي معها ظهور مسيح، الساعة التي تفجرت بعد الحضارة المدنية، والثورة التقنية فهدرت قيمة الإنسان بعد أن استقطبت جهده واستدرجته، بعد أن حولته إلى رقم، إلى مجموعة من الأوراق والأختام والظروف، إلى موظف يتحرك ويعمل ويتزوج وينجب البنا، إلى مواطن، مواطن يعين فجوة لا تصطم إلا بالجدران والأنوار الباهرة، عندها تتعطل الحواس لتنهز من داخل معتم، تتحدى أسط الرغبات في سد رمق جاع إلى جهة مشرق في كل هذا الضجيج اللامنتهي، في كل هذا الزحام الممتد حد التزاحم والتدافع الأمي والطواير، الزحام حيث التصنيف الرقمي للإنسان، الزحام، الزحام حيث لا أحد.

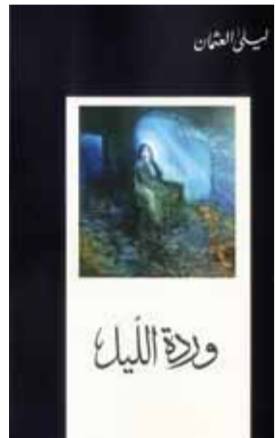
محمد النبهان

malnabhan@gmail.com

إصدارات جديدة

ليلي العثمان.. تطرق

باب الشعر ب«وردتها»



«وردة الليل».. بهذا العنوان الهادئ، قررت الروائية المتمرسه والقاصدة القديرة الأستاذة ليلي العثمان أن تسمي ثاني إصدارتها الشعرية في ديوان ضم عشرين قصيدة. السديوان - هو مفاجأة للاوساط الأدبية - جاء في ست وسبعين صفحة من القطع المتوسطي طبعة خاصة.

ليلي العثمان التي تنفي تهمة الشعر عنها في مقدمة الكتاب، وصفت ما فيه بأنه «وشوشات فراشات وزخات مطر لحالات حب عاقلة ومجنونة»، مستذكرة في الوقت نفسه ما لاقته في نقد قاس في بداياتها الشعرية من الأستاذ الناقد وليد البوبكر، مما دفعها قدما نحو التركيز على القصة في ما بعد.

قصائد الديوان، تنوعت ما بين النثر والتفعية متناولة اصطحاب المشاعر في لحظات إنسانية صادقة، مضيفة الروح الوطنية وحب الكويت إليها، تميزت في الديوان قصائد «عناص لصنعاء» و«غدر الشتاء» و«احتفال» لما في الأولى من مناجاة صادقة لعاصمة اليمن العريقة وما في الثانية من تلاقح من قصيدة الشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح «شائبة» وما في الثالثة من تحية واحتفاء بالشاعر الدكتور خليفة الوقيان بمناسبة صدور ديوانه «حصاد الريح».

لغتها مالت إلى البساطة والوعوية في مجمل الكتاب، وتلمس وضوحا للجرس الموسيقي في القصائد شكليا كما أن تشكيليا. يذكر أن ديوان «وردة الليل» هو الثاني بعد ديوانها «همسات» الذي نشرت فيه بواكير خواطرها وكتاباتنا. من أجواء الديوان:

«سباتي يهمسها وجه القمر الجميل يوشوشني بها الوجد تعزفها أوتار الريح المتسللة من شقوق النوافذ يحملها الصدى الآتي من داخلي يا أيتها النفس اطمئني سياتي بوجهه المضي، كأجنحة الحمام المهاجر فجهرزي له الحزن عشا»

م.هم



● نواف الحملي

أنا ضد أن يفرض علي ما أرسمه

● اللوحة المفروضة من قبل الجمعية

لديه شهادة، أما ما نراه في الصحف بالعكس؛ مثلا قرأت في أحد الصحف مرة تعليقا على معرض ما بأن اللوحات ممتازة ولكن الإطارات كانت سيئة!!! ● متى يحق للفنان أن يرسم على المدرسة الحديثة إذن؟

لكني يصل الفنان لمرحلة أن يعبر بلون فقط، فتلك

سميرة المرشد: دعم المواهب الشابة أولى من الشلية

أولا، لا أقول أنني اكتفيت فما زلت في مرحلة التعلم. وثانيا، أتمنى أن يتم دعم المواهب الشابة بدلا من الشلية المنتشرة في الأوساط الفنية.

● أي مدارس الرسم أقرب لنفسك؟ - أحب المدرسة السريالية جدا. ولدي بعض الاستكشاث، ولكن أسنادي إبراهيم الأفوكاتو الذي اتنى على مستواها- نصحني بالالتزام بالأساسيات حتى أتمكن منها ثم أرسم ما أشاء. وانتَهجت هذه الفرصة لأوجه شكرا خاصا له لتعامله الراقي معنا وحرصه علينا.

● كيف تترين حركة الفن التشكيلي الشبابة في الكويت حاليا؟ وتجاوب الجمهور معها؟ - بصراحة الحركة الفنية في الكويت تبشر بالخير، وأحس باننا أصبحنا مجتمعنا راقيا كلما ارتقىنا بالفن وزاد اهتمامنا به. أما الجمهور الكويتي فتجاوبه جيد، أحس بأن الكويتيين أخذ تذوقهم للفن يتنامى أكثر فأكثر.

● سميرة المرشد

تشكيل

افتتح معرضه السفير السعيد في باريس

كامل فرس.. يروي «مشاهد فنية من الذاكرة»

من جهته اعرب السفير السعيد عن سعاداته لافتتاح المعرض نيابة عن الدكتورة رشا مشيدا بالمعرض الذي قال أنه «يعطي صورة مشرفة وواقعية عن التراث الكويتي».

وأضاف أن الفنان فرس نجح عبر لوحاته في أن يقدم للجمهور الفرنسي «المعنى الحقيقي للتراث والتقاليد الكويتية».

«فريسة» هي الاقرب إلى قلبه وقد رسمها باستخدام سكين دون خلط الألوان. وقال أنه يود من خلال هذا المعرض اظهار ان المجتمع الكويتي يتمتع بالكثير من الطاقة والإبداع مؤكدا اهمية اقامة مثل هذه المعارض في الخارج «لنعكس صورة التسامح والبساطة لدى الشعب الكويتي».



● جولة في المعرض

متابعات

«الكويت في قلب مصر» يواصل أعماله بالشعر والتشكيل

الإسكندرية - كونا - واصل مهرجان «الكويت في قلب مصر» الذي يقام في مدينة الإسكندرية الساحلية أعماله لليوم الثاني بإقامة امسية شعرية شارك فيها الشاعران الكويتي نشمي مهنا والمصري صبري ابوعلي.

والقى الشاعران قصائد شعرية عدة في امسية حضرها حشد غفير من المثقفين والمواطنين بمدينة الإسكندرية. وأكد الشاعران في قصائدهما عمق العلاقات التي تربط دولة الكويت مع مصر في جميع المجالات وذلك في سرد تاريخي جميل.

كما شارك فنانون من الكويت بعرض لوحاتهم في مركز الإبداع الثقافي في الإسكندرية على هامش المهرجان الذي عبر الفنانون خلاله عما يتمتع به المدعون والموهوبون الكويتيون من قدرات ابداعية في مجال الفن من الممارس الفنية المختلفة.

وعرب الفنان الفوتوغرافي هاشم السماع عن سعاداته بالمشاركة في المهرجان لافتا إلى المشاركة المميزة للفنان التشكيلي الكويتي التي تضي تنوعا جديلا على المعرض يعكس تطور الحركة التشكيلية في الكويت.

وقال ان الاعمال الفنية المقدمة من قبل الفنانين الكويتيين تمثل مختلف اتجاهات الفن التشكيلي من التجريدي والواقعي والسريالي ما يبرز فراء الحركة التشكيلية وتنوعها والمستوى المتميز الذي وصلت اليه في هذا المجال.